تقرير مصور لأول صحيفة سعودية تزور "تيران وصنافير"

السبت 16 أبريل 2016 04:04 م

نشرت صحيفة "المدينة" السعودية، تقريرًا مصورًا لرحلة قام بها أحد الصحفيين لحسابها إلى الجزيرتين، كأول وسيلة إعلامية سعودية تزور الجزيرتين بعد تنازل زعيم عصابة الانقلاب عبدالفتاح السيسي عنهما للمملكة السعودية دون وجه حق.

وأكدت الصحيفة أن رحلة الصحفيين للجزيرتين، ومنهم صحفي مصري يدعى أمين رزق، استغرقت ساعتين وسط أمواج عالية، قبل أن ينزل الصحفيون المشاركون في إعداد التقرير في نقطة قريبة من تيران وصنافير، مشيرة إلى أنهم تلقوا تعليمات أمنية مشددة، تقضي بعدم السماح بالنزول على الجزيرتين، وبالأخص تيران، ولم يتمكنوا من النزول عليها بسبب دوريات قوات الأمم المتحدة وحرس الحدود المصري.

وقالت الصحيفة: إنه تم خلال الأسابيع الماضية إزالة العشش التي كان يستخدمها الصيادون للاستراحة بجزيرة تيران، فيما شهدت المنطقة تشديدات أمنية وتحذيرات من الاقتراب من شواطئهما، مؤكدة أن الجزيرتين تخلوان من البشر تمامًا.

وادعت صحيفة "المدينة"، على لسان أحد الشيوخ المقيمين بمنطقة جنوب سيناء، ويدعى "مبارك حميد صبيح"، أن "معظم السكان المحليين بهذه المنطقة من أصول سعودية"، وهو ما صدرته الصحيفة في عنوان جانبي بها، على الرغم من اعترافها أن الجزيرتين تخلوان من السكان.

وأضافت "التقينا أحد الشيوخ المقيمين بمنطقة جنوب سيناء، والخبير بدروبها، وهو مبارك حميد صبيح، الذي أوضح أن معظم السكان المحليين بهذه المنطقة، من أصول سعودية، مشيرًا إلى أن جزيرة تيران لا يوجد بها سوى قوات حفظ السلام، التابعة للأمم المتحدة، والتي تقيم معسكرها بأعلى نقطة، على الجبل الموجود بالجزيرة، وهو ما يبدو واضحًا بالفعل، من الأضواء التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة ليلًا من على شواطئ جنوب سيناء".

وكانت عدة قوى سياسية قد دعت لتظاهرات الأمس، تحت شعار "جمعة الأرض والعرض"؛ بعد قرار السفاح عبدالفتاح السيسي التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير لصالح السعودية.

أكد السفير حسام القاويش، المتحدث الرسمي باسم رئاسة وزراء الانقلاب السبت الماضي، أنه تم عقد لجان لترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية، وتم وضع جزيرتي صنافير وتيران ضمن الحدود السعودية؛ لوقوعهما في المياه الإقليمية للمملكة، بحسب بيان حكومة الانقلاب.

تقع جزيرة "تيران"، فى مدخل مضيق تيران، الذي يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر، ويبعد 6 كم عن ساحل سيناء الشرقي، وتبلغ مساحتها 80 كم مربع، أما جزيرة "صنافير" فتقع بجوار جزيرة تيران من ناحية الشرق، وتبلغ مساحتها نحو 33 كم مربع.

تمثل الجزيرتان أهمية إستراتيجية؛ كونهما تتحكمان في حركة الملاحة في خليج العقبة، وكانتا خاضعتين للسيادة المصرية؛ وهما جزء من المنطقة (ج) المحددة في معاهدة السلام "كامب ديفيد" بين مصر و"إسرائيل".

حرصت «المدينة» على القيام برحلة إلى الجزيرتين، اللتين استعادتهما المملكة من مصر الشقيقة؛ بناء على اتفاق تعيين الحدود البحرية الذي تم توقيعه، خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأخيرة إلى القاهرة، ولقائه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وبعد رحلة استمرت ساعتين، وسط أمواج عالية، حطت بعثة «المدينة»، بالقرب من الجزيرتين، لترصد بالقلم، والعدسة، تفاصيل الحياة، في هذا المكان الذي لم تزره صحف عربية من قبل.

وكان من أهم المشاهدات التي رصدتها المدينة خلال الرحلة:

- الموقع الإستراتيجي للجزيرتين وبخاصة تيران.
- التشديدات الأمنية والتحذيرات من الاقتراب منهما.
- غلبة الأصل السعودي على السكان المحليين.
- احتواء جزيرة تيران على مطار صغير.